OPEN ACCESS
Received: 06 -10 -2023
Accepted: 02- 12-2023

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

The Accusation Targeting the Narrator Khalaf al-Ahmar: A Forensic Linguistic Study

Dr. Nacera Zitouni *

n.zitovni@uoh.edu.sa

Abstract

This study seeks to apply forensic linguistics to vindicate "Khalaf al-Ahmar," a notable figure of the Basra School in literature, who faced allegations of plagiarism, fabrication, and dishonesty. It begins by defining forensic linguistics and offering a brief biography of Khalaf al-Ahmar. Subsequently, it examines both the accusations of fabrication and plagiarism, as well as the evidence supporting and refuting these claims, including relevant testimonies and news articles. Through a meticulous analysis of the initial testimonies, the study elucidates their accuracy and renders judgment on their veracity, thereby striving to rectify the injustices inflicted upon the narrator. Structurally, the research comprises an introduction, a preface, three main sections, and concluding remarks. The preface introduces forensic linguistics and delves into the linguistic realm of Khalaf Al-Ahmar. The primary sections scrutinize the accusations of plagiarism against the narrator, juxtaposing them with evidence that bolsters his credibility. The third section focuses on debunking the accusations leveled against the narrator, as disproving them substantiates the authenticity of the supportive evidence. Ultimately, the study concludes that Khalaf al-Ahmar is innocent of the alleged misconduct, attributing these accusations to a smear campaign orchestrated by his adversaries amid the rivalry between the Basra and the Kufa literary schools.

Keywords: Forensic Linguistics, Applied Linguistics, Narrators, Truth, Linguistic Evidence.

* Assistant Professor of Grammar and Linguistics, Department of Arabic Language, faculty of Arts and Literature, University of Hail, Saudi Arabia.

Cite this article as: Zitouni, Nacera. (2024). The Accusation Targeting the Narrator Khalaf al-Ahmar: A Forensic Linguistic Study: A Linguistic Study, *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(2): 104 -122.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
DOI: https://doi.org/10.53286/arts.v6i2.1939

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2023/10/06م
تاريخ القبول: 2023/12/02م

الاتهام الموجه للرّاوية (خلف الأحمر): دراسة لسانية جنائية

د. نصيرة زيتوني *
n.zitovni@uoh.edu.sa

الملخص

يروم هذا البحث استثمار علم اللّغة الجنائي في إنصاف علَم من أعلام مدرسة البصرة المقدّمين، في الرّواية ألا وهو "خلف الأحمر"، الذي اتُهم بالنّحل والوضع والكذب، فيقدّم في البداية تعريفا لعلم اللغة الجنائي، ولمحة موجزة عن حياة خلف الأحمر، ثم يعرض الأخبار، والإفادات التّي تتهمه بالوضع والنّحل، والأخبار والإفادات التي توثّقه، وبعدها يناقش الإفادات الأولى، ويبين حقيقتها ويصدر الحكم عليها بالصدق أو الكذب ومن خلالها إنصاف هذا العلم من التهم الموجّهة له، ويتألف هذا البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، ونتائج، تطرق التّمهيد إلى التّعريف بعلم اللسانيات الجنائية، وبالعالم اللّغوي خلف الأحمر، ثم عرض المبحث الأوّل الأخبار أو الإفادات التي تتهمه بالنّحل، وفي المبحث الثاني الأخبار والإفادات التي توثق هذا العالم، وقد اكتفيت في المبحث الثالث بمناقشة الأخبار التي تحمل الاتهامات الموجهة له، ففي دحضها وإبطالها إثبات لما جاء في الأخبار التي توثّقه ودعم له. وتوصل البحث إلى أنّ خلفا الأحمر بريء من تهمة النّحل والوضع والكذب، وأنّ هذه الإفادات عبارة عن شهادات مزورة دسّها له خصومه نتيجة الصراع الذي كان بين مدرسة البصرة والكوفة.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات الجنائية، اللسانيات التطبيقية الرّواة، الحقيقة، الدّليل اللّغوي.

* أستاذ النحو واللسانيات المساعد - قسم اللغة العربية - كلية الآداب والفنون - جامعة حائل - المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: زيتوني، نصيرة. (2024). الاتهام الموجه للرّاوية (خلف الأحمر): دراسة لسانية جنائية، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *6*(2): 104-122.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

المقدمة

يعتبر علم اللّغة الجنائي (اللسانيات الجنائية) من العلوم البينية، التي تشترك مع علم اللغة (اللسانيات)، وهو فرع من فروع اللسانيات التطبيقية كعلم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة النفسي.

وقد استُخدم هذا العلم في الكشف عن الجرائم التي كان لها صدى كبير، كالكشف عن هوية الجاني، ممّا أدى إلى ظهور عدة مراكز وجمعيات علمية تختص بتطبيق هذا العلم في كل من أمريكا وبريطانيا، كما ظهرت العديد من البحوث العلمية المنشورة في هذا المجال إلى جانب إقامة العديد من المؤتمرات والنّدوات، والمحاضرات في مختلف أنحاء العالم للتّعريف بهذا العلم ومجالاته وكيفية تطبيقه (الطيب، 2008، ص 274).

ورغم أهمية هذا العلم، فإنه لم يجد ذلك الاهتمام عند اللغويين العرب المعاصرين مقارنة بنظرائهم الغربيين بالرغم أنّ علماءنا المتقدمين سبقوا غيرهم في هذا المجال من العلم، وكانت لهم الرّيادة والسّبق في تطبيق أساسياته لمعرفة الصّحيح من السنّة الشّريفة، أو ما يعرف بعلم الجرح والتّعديل كالإمام الطبري الذي استخدم مبادئه لإثبات صحّة الأحاديث الشّريفة، وتأصيل تراثنا الإسلامي منذ القرن الثالث للهجرة (الطيب، 2008، ص 275).

وجاء هذا البحث تحت عنوان "الاتهام الموجّه للرّاوية "خلف الأحمر" دراسة لسانية جنائية"؛ ليعزّز هذا المجال من العلم وتطبيقه على تراثنا العربي.

وتهدف هذه الدراسة إلى تطبيق مبادئ علم اللغة الجنائي (اللسانيات الجنائية) في إثبات أو نفي صحة الادعاءات أو التّهم التي نسبت إلى العالم اللّغوي "خلف الأحمر" والمتمثلة في جريمة النّحل "والوضع والكذب أو ما يعرف اليوم بالسرقات الفكرية أو الملكية الفكرية وذلك من خلال دراسة الشواهد والبيانات اللّغوية للعلماء الذين اتهموه بالانتحال، وشواهد وبيانات العلماء الذين وثقوه، وشهدوا له بالعلم والأمانة العلمية.

كما تهدف هذه الدراسة إلى تحفيز الباحثين لاستقراء التراث العربي الذي تتجلى فيه بعض القضايا اللغوية والتي تدخل ضمن هذا المجال من العلم.

وتتجلى أهمية هذه الدراسة في:

- تطبيق علم حديث ألا وهو علم اللّغة الجنائي في دراسة التراث العربي الأصيل من خلال تفحص الشواهد وبيان صدقها من عدمه.

-فتح المجال للباحثين لدراسة التراث العربي، بأدوات علمية حديثة.

-دراسة التراث العربي الغني بالقضايا اللّغوية والأدبية التي تحتاج إلى إظهار صحتها من عدمها مثل قضايا صحّة الرّواية، والانتحال و السرقات الأدبية.

وقد عمد البحث إلى رصد الأخبار والشواهد التي تتعلق بخلف الأحمر، ثُمّ قام بوصفها وتحليلها ومناقشتها، ومنها الحكم على صحّة الاتهامات الموجهة له بإثباتها أو نفيها، وفي الأخير الحكم عليه من التّهمة التّي وجهت له.

وقد جاء البحث ليجيب على الأسئلة التالية:

ما علم اللغة الجنائي أو اللسانيات الجنائية؟

من هو خلف الأحمر (المتهم)، وما التهمة الموجهة له؟

ما الإفادات والشواهد التي تثبت إدانته بالنحل والوضع والكذب؟

ما الإفادات والشواهد التي تثبت صدقه وأمانته العلمية ونزاهته؟

كيف يستفاد من هذا العلم في الكشف عن صحة الشواهد المقدمة في حق المتهم (خلف الأحمر) ومن ثمَّ إصدار الحكم عليه بالبراءة أو الإدانة؟.

وتتألف هذه الدراسة من مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث، ونتائج، تمّ في التّمهيد التّعريف بعلم اللّسانيات الجنائية وبالعالم اللّغوي خلف الأحمر، ثم عرض المبحث الأوّل الأخبار والإفادات التي تحمل الاتهامات التي وصف بها خلف الأحمر، وعرض المبحث الثاني الأخبار التي توثقه وتعدّله، وتمّ في المبحث الثالث مناقشة هذه الأخبار، علما بأنني اكتفيت في هذا المبحث بمناقشة الاتهامات الموجهة له والتي جاءت في المبحث الأوّل، ففي دحضها إثبات لما جاء في الأخبار التي توثقه وتعدّله ودعم له، وختمت الدراسة بخاتمة لخصت فيها أبرز النّتائج.

التّمهيد

أولا: التّعريف باللّسانيات الجنائية

لهذا العلم عدة مصطلحات منها علم اللغة القضائي أو الجنائي، وهو ترجمة للمصطلح الإنجليزي (FORENSIC LINGUISTICS)، فقد تعددت التعريفات الخاصة بهذا العلم فمنها:

أنه العلم الذي يهتم بدراسة وقياس وتحليل البيانات والنصوص اللّغوية المتعلقة بالجريمة، أو دراسة النصوص الكتابية والشفوية المتعلقة بالجرائم والنزاعات، من أجل الوصول إلى الجاني، من خلال الاستعانة بالتقنيات ونظريات علم اللّغة حيث تشكل البيانات اللّغوية فيها عنصرا مهما من القرائن والأدلة الجنائية أو المدنية (Asher 1994، Koposov 2003, Brennan 2001 ، الطيب، 2008، ص 277).

أو هو بصورة عامة "العلم القائم على دراسة المسائل التي تتعلق بإجراءات التقاضي، أو بلغة القانون، بدراسة مدى وضوحها وكيفية إصلاحها بجعلها متاحة ومفهومة للناس العاديين والمتخصصين على حد سواء (الطيب، 2008، ص 276).

فهو يجمع بين علوم القانون من ناحية وعلوم اللّغة من ناحية أخرى، وهو بذلك من العلوم البينية التي تهتم بتطبيق دراسات العلوم اللغوية على بعض القضايا الجنائية بغية تسهيل عملية التعرف على المتهم الحقيقي، بناء على تلك السمات اللّغوية التي تميّز كل فرد عن غيره، وإثبات الأدلة بالاعتماد على البصمة الصوتية وتحديد هوية المتحدث أو تحليل الخطاب (بوشنان، وشتوح، 2022، ص 130)، أو تحليل النّصوص المكتوبة والمنطوقة بطريقة علمية، وتوظيف النتائج لخدمة المحكمة ورجال القانون في التوصل لأدلة تساعد على حل القضايا التي تكون اللغة جزءا من أدلتها (أولسون، 2008)، ويهتم هذا العلم أيضا بالعديد من القضايا مثل "الإرهاب، والقتل، والسرقة، وانتحال مؤلفات الغير، وغيرها...." (أولسون، 2008).

وترجع النشأة الأولى لهذا العلم إلى عصر الإغريق والرومان عندما انشغلت تلك الشعوب بالخلافات القائمة بشأن إثبات صحة انتساب بعض الأعمال الأدبية والمسرحية إلى مؤلفيها الذين كثيرا ما يتهم بعضهم بعضا بالتزوير والسرقة الأدبية (الطيب، 2008، ص 278).

وقد ظهر مصطلح علم اللغة الجنائي أو علم اللغة القضائي سنة 1968 على يد العالم اللساني (جان سفارت فيك) عندما استعمل هذا العلم في تبرئة المدعو (تموثي جون إيفانز) من جريمة قتل زوجته وطفله، فكانت هذه الحادثة الشرارة الأولى لبداية اللسانيات القضائية أو الجنائية، وأصبحت وسيلة وأداة لتحقيق العدالة وكشف الحقيقة (أولسون، 2008، ص 15، 16).

كما عرف هذا التخصص تطورا كبيرا في أمريكا وأوروبا، فهو من أهم التخصصات في أقسام الحقوق، يُوظف فيه المتخصصون كخبراء لغويين حقوقيين وجنائيين، للاستعانة بهم في صياغة الخطابات والنصوص التشريعية، إضافة إلى الاستفادة منهم في تأويل النصوص القانونية، ودراسة البصمات اللّغوية، والتّحقيق في الجرائم الجنائية، والبحث في الأدلة اللغوية، ومن أهم العلماء في هذا المجال جيرار كورني، وجون أولسون، وجون جيبونز وغيرهم (بن شريف، 2026-2017، ص 231).

ونظرا لأهمية هذا العلم فقد أجريت خلال العقدين الماضيين عدة دراسات وأبحاث ميدانية في مجالاته مما أهّل هذا الفرع من اللّغويات التطبيقية لأن يصبح علما مستقلا له أصوله ونظرياته وقواعده، وتطبيقاته المختلفة (الطيب، 2008، ص 274).

ومن بين أهم مجالات هذا العلم:

- محاولته إثبات صحة مدى نسبة البيانات اللغوية إلى المتهم أو إثبات براءته منها (الطيب، 2008، ص 279).

- تحقيق هوية المؤلف Author Identification أي تحديد هوية الشخص الذي كتب نصا معينا.

حيث يتم الرجوع فيه لعالم اللغة الجنائي لإبداء رأيه حول صحة نسبة موضوع التساؤل للمتهم (الطيب، 2008، ص 286)، وتحديد أصل التأليف، أي التّعرف على مؤلفي النصوص (أولسون، 2008، ص 2، 3)، خاصة أنّ أبحاث هذا العلم تؤكد إمكانية الاعتماد عليه في نفي أو إثبات صحة نسبة نص إلى مؤلف معين بدرجة فيها مصداقية عالية (الطيب، 2008، ص 286).

- تحليل المصداقية اللغوية Linguistic Veracity Analysis وهي تتضمن مجموعة من أساليب التّحليل اللّغوي التي تهدف إلى إبراز صدق المتكلم أو كذبه (الطيب، 2008، ص 286).

- تحليل الإفادات(STATEMENTS ANALYSIS، أي تحليل إفادات الشهود لتأكيد صدقها من عدمه.

وغيرها من النصوص القضائية ك-: مخالفة الوقوف، الوصية، الرسالة، الكتاب، المقال، العقد، خطاب قسم الصحة، الرسالة العلمية، رسائل الانتحارSUICIDE NOTES،تغيير الألفاظ VERBALLING، النصوص المنتحلة وانتحال صفة المؤلف (السرقات النصية)PLAGIARISM... (أولسون، 2008، ص 4-7).

ويرى أنصار هذا العلم أنّه يمكن من خلال التّحليل اللّغوي لأقوال المتهم تحديد صدقه أو كذبه، وهنا ينظر اللّغوي إلى نص كلام المتهم باحثا عن أيّ دلالات أو عبارات، أو تناقضات تشير إلى كذب المتكلم أو مراوغته، ويلاحظ أن هذه الطريقة أو الأسلوب لا يعتمد على ثوابت علمية بحتة أو أساليب منهجية محددة (أولسون، 2008، ص 295).

وتراثنا العربي مليء بمثل هذه القضايا اللغوية التي تحتاج إلى تطبيق هذا العلم للوصول إلى حقيقة صدقها من عدمه، ومن هذه القضايا قضية النّحل أو الانتحال أو الوضع.

وقد جاء هذا البحث محاولا استخدام مبادئ هذا العلم في معالجة قضية النّحل من خلال مناقشة الإفادات التي تطعن في عالم من أعلام الرواية في القرن الثاني للهجرة ألا وهو الراوية خلف الأحمر، الذي تتهمه بالوضع والكذب والنحل ما لم ينل غيره من الرّواة، وتحليلها؛ للتثبّت من صدقها أو عدمه، وإنصاف الرجل من التّهم المنسوبة إليه.

ثانيا: التّعريف ب-خلف الأحمر

حياته:

خلف الأحمر عالم من أعلام العربية المعروفين في القرن الثاني الهجري، كان راوية عالما بالأدب، شاعرا من أهل البصرة (الزركلي، 2005: 310/2)، واسمه خلف بن حيان (أبو الطيب اللّغوي، 2002، ص 59، الحموي، 1993: 67/11، القفطي، 1950: 348/1، ابن خلكان، د.ت: 242/6)، وكنيته أبو محرز (القفطي، 1950: 348/1).

وقد غلب ذكره بها، لكنّ أبا الطيّب اللّغويّ ذكر له كنية ثانية، وهو "أبو محمّد" (أبو الطيب اللّغوي، 2002، ص 59).

أُطلق عليه لقب "الأحمر" لأنّه أعجمي من بلاد السُغد (القفطي، 1950: 348/1)، ويذكر محمد الموسوي أنّ" الوجه في تسميته بالأحمر، هو حمرة وجهه وبشرته، ودمويّة طبيعته كما نشاهد في كثير من الآدميين" (الموسوي، 1391: 280/3)

وكان "مولى أبي بردة بلال بن أبي بردة من سبي السُغد الذين سباهم قتيبة لبلال... وأعتق بلال أبويه وكانا فرغانيين" (الحموي، 1993: 67/11).

لم تذكر المصادر تاريخ ميلاده، ويُرجّح أن يكون قبل فتح قتيبة لفرغانة الذي حدث سنة 96هـ-،فقد قيل إنّه كان" من أبناء السُغد الذين سباهم قتيبة بن مسلم" (القفطي، 1950: 348/11)، نشأ في البصرة، وعاش فيها معظم حياته، حتى صار يعرف بالبصريّ (ابن خلكان، د.ت: 243/1، الزركلي، 2005: 310/2)، توفي سنة 180 هـ- (الموسوي، 1391: 281/3)، وله ديوان شعر، وكتاب جبال العرب، ومقدمة في النّحو (الزركلي، 2005: 310/2).

شيوخه:

تتلمذ على يدي:

- **عيسى بن عمر الثّقفيّ** إذ قال أبو الطيب اللّغوي:" خبّرنا محمد بن يحيى قال: خبّرنا محمد بن يزيد قال: كان خلف قد أخذ النّحو عن عيسى بن عمر" (أبو الطيب اللّغوي، 2002، ص 47).

- **أبي عمرو بن العلاء**، قال أبو الطيب اللغوي:"... وأخذ اللغة عن أبي عمرو" (أبو الطيب اللّغوي، 2002، ص 47).

- **يونس بن حبيب**، وكانت حلقته محببة لخلف؛ إذ جلس إليه يتعلم منه مدّة عشرين سنة (ابن خلكان، د.ت: 242/6).

ولم يحصر نفسه بأخذ العلم عن علماء البصرة، بل إنّه جاوز ذلك إلى علماء الكوفة، فاتّصل بحماد الرّاوية، فأخذ عنه الشّعر، وكان" أوّل من أحدث السّماع بالبصرة" (ابن الأنباري، 1985، ص 53)، وجمع بين منهج مدرسة البصرة، ومنهج مدرسة الكوفة: التوثيق، والسماع (العماري، 1988، ص 22).

تلاميذ خلف:

بعد أن حصل خلف على ثقافة عصره من ملازمة مجالس العلماء، راح يساهم في إثرائها بعلمه، وآرائه، ونقلها إلى تلاميذه، ومنهم:

- **الأصمعيّ**، فقد أخذ عنه علم رواية الشعر ونقده، قال أبو عبيدة معمر بن المثنّى: "خلف الأحمر معلم أهل البصرة" (الزركلي، 2005: 310/2). وذكر أبو الطيب اللّغوي أن الأصمعي تعلم على يد خلف مولى الأشعريين نقد الشعر (أبو الطيب اللّغوي، 2002، ص 46).

- **محمّد بن سلّام الجمحيّ**، وكان أيضا قد أخذ العلم عن خلف الأحمر (أبو الطيب اللّغوي، 2002، ص 46). إضافة إلى هذين العالمين في الشعر ونقده، فقد أخذ عنه شاعر عصره أبو نواس إذ كان" تلميذا له، ويفتخر به ورثاه في ديوانه" (القفطي، 1950: 350/1).

المبحث الأوّل :الإفادات التّي تحمل الاتهامات التي وصف بها خلف الأحمر

الإفادة (1):

جاء في الأمالي عن أبي علي القالي أن أبا محرز: " كان أعلم الناس بالشّعر واللّغة، وأشعر النّاس على مذاهب العرب." (القالي، د.ت: 155/1).

قال: "حدثني أبو بكر بن دريد: أن القصيدة المنسوبة إلى الشّنفرى التي أولها [الطويل]:

أقيموا بني أمّي صدور مطيّكم فإني إلى قوم سواكم لأميل

له، وهي من المقدمات في الحسن والفصاحة والطول، فكان أقدر الناس على قافية." (القالي، د.ت: 155/1).

الإفادة (2):

ذكر أبو حاتم أنه: "لما قدم الأصمعيّ من بغداد دخلت إليه، فسألته عمّن بها من رواة الكوفة. قال: رواة غير منقّحين، أنشدوني أربعين قصيدة لأبي دؤاد الإيادي قالها خلف الأحمر، وهم قوم تعجبهم كثرة الرواية، إليها يرجعون، وبها يفتخرون" (المرزباني، 1385، ص 228).

الإفادة (3):

نقل أبو حاتم عن الأصمعيّ قوله في خلف: " وكان (خلف) أعلم النّاس بالشّعر، وكان شاعرا، ووضع على شعراء عبد القيس شعرا موضوعا كثيرا وعلى غيرهم عبثا به، فأخذ ذلك عنه أهل البصرة وأهل الكوفة" (أبو الطيب اللّغوي، 2002، ص 59).

الإفادة(4):

ذكر إبراهيم بن عرفة أنه سمع المبرد يقول عن خلف أنّه: " كان عجيب الذهن، حسن التّصرف في أساليب الشّعر، وكان مع اقتداره واتساعه يعدّ مقلًا لما كان ينحله الشعراء المتقدمين كأبي دؤاد والشفرى وتأبط شرًا، ومن لا شهرة له من الشعراء، قال: وكان أتى الكوفة فأقرأ أهلها أشعار أبي داود، ونحله شيئًا كثيرًا لم يقله، وأخذ منهم على ذلك البر الجزيل، ثم تنسك فعاد إليهم، فأخبرهم بما كان منه في إنحال هؤلاء الأشعار، وأن كثيرًا مما نسبه إلى أبي دؤاد ليس له، وإنّما أنحله إياه من قوله فلم يعرجوا على كلامه " (الحاتمي، 1979: 37/2).

الإفادة (5):

قال المبرد عن خلف أنّه: "كان علامة، يقول الشّعر عبثًا واعتدادًا، وكان الأصمعيّ ينحل الشعراء أيضًا نحوًا من ذلك، إلاّ أنّه [لم يكن يتسع] اتساع خلف" (الحاتمي، 1979: 37/2).

الإفادة (6):

ويُروى بأن خلفا الأحمر "سمع امرأة من بني القين تنشد بيتًا في أخيها ترثيه في حرب كانت بين بني القين وكلب -وهما ابنا جسر من قضاعة-: [رمل:]

رملـــت لمـــة كـــوس بـــدم كـل مـا ذلـك غسـل للفـت-ى

فعمل خلف قصيدة، وأدخل فيها البيت وأنحلها إياها" (الحاتمي، 1979: 37/2).

الإفادة (7):

ذكر السجستاني أنّ عمرو بن ثعلبة عاش مئتي سنة فقال: "حين كبر، وهان على أهله (السجستاني، 1961، ص 41، 42):

تهـــزَّأت عرســـي واســـتنكرت شـــيبي، ففيهـــا جنـــف وازورار

لا تكـث-ري هـزءا، ولا تعجبي فليس بالشيب على المرء عار

عمـرك، هـل تـدرين أَنَّ الفتى شـــبابه ثـــوب عليـــه معـــارُ"

فقال أبو حاتم: "وزعم عطاء بن مصعب الملط أنّ الأحمر وضع هذا البيت الآخر" (السجستاني، 1961، ص 41، 42).

الإفادة (8):

قال هارون بن على المنجم:" كان خلف بن حيان الأحمر -وهو أكبر الشّعراء المحسنين، والرواة المتقدمين- يبلغ من حذقه واقتداره على الشّعر أن يشبه شعر القدماء، حتى يشتبه بذلك على جلة الرواة،

ولا يفرقون بينه وبين الشعر القديم، فمن ذلك قصيدته التي نحلها ابن أخت تأبط شرًا، التي أولها [رمل] (ابن خلكان، د.ت: 38/2):

إنّ بالشـعب الـذي دون سـلع لقتـــيلًا دمـــه مـــا يطـــل

[وفيها]: خبر ما جاءنا مصمل جـــل حتـى دق فيـــه الأجـــل"

فقال بعضهم: "جل حتى دق فيه الأجل" من كلام المولدين، فحينئذ أقر بها خلف" (ابن خلكان، د.ت: 38/2).

المبحث الثّاني: الأخبار التّي توثّقه وتعدله

الإفادة (أ):

ذكر أبو حاتم عنه "كان يوجد بالبصرة من العلماء بالشّعر: أبو عمرو بن العلاء، وخلف الأحمر، والأصمعي، وأبو عبيدة، وخلق كثيرٌ رواةٌ مثل أبي خالد النميري، وأبي البيداء" (الزبيدي، 1954، ص 163-179).

الإفادة (ب):

كان خلف "راوية ثقة يسلك مسلك الأصمعيّ وطريقه؛ حتى قيل فيه هو معلم الأصمعيّ، وهو والأصمعيّ فتقا المعاني، وأوضحا المذاهب، وبيّنا المعالم" (الموسوي، 1391: 280/3، الحموي، 1993: 1154/3).

وكان الأخفش يقول: "لم ندرك أحدا أعلم بالشعر من خلف الأحمر والأصمعي" (الموسوي، 1391: 280/3).

الإفادة: (ج)

قال أبو علي: "وكنتُ أنا كثيرَ التَّعطُّف للأصمعيّ، فكنت أسأل أبا بكر بن دُرَيْدٍ كثيرًا عن خَلَف والأصمعيّ أيّهما أعلم؟ فيقول لي: خَلَفٌ " (الزبيدي، 1954، ص 179).

" فلما أكثرتُ عليه، انتهرني وقال: أَيْنَ الثِّمادُ من البحور!" (الزبيدي، 1954، ص 179).

الإفادة: (د):

قال أبو عبيدة: "خلف الأحمر معلّم الأصمعيّ، و معلم أهل البصرة " (ابن الأنباري، 1985، ص53).

الإفادة: (س):

قال عيسى بن إسماعيل إنه سمع الأصمعيَّ عند ذكره لخلف الأحمر يقول: "ذهبتْ بشاشةُ الشّعر بعد خلف الأحمر فقيل له: كيف وأنت حَيٌّ؟ فقال: إنَّ خلفًا كان يُحسِن جميعَه، وما أُحسِن منه إلَّا الحواشي" (الزبيدي، 1954، ص 180).

الإفادة: (ك):

وصف ابن قتيبة شعر خلف قائلا: "وهذا الشّعر بيّن التكلّف رديء الصنعة. وكذلك أشعار العلماء، ليس فيها شيء جاء عن إسماح وسهولة، كشعر الأصمعيّ، وشعر ابن المقفّع، وشعر الخليل، خلا خلف الأحمر، فإنّه (كان) أجودهم طبعا وأكثرهم شعرا" (ابن قتيبة، 1977، ص 27).

الإفادة:(ل):

قال الأصمعيّ: "حضرنا مأدبة وأبو محرز خلف الأحمر وابن مناذر معنا؛ فقال له ابن مناذر: يا أبا محرز؛ إن يكن امرؤ القيس والنابغة وزهير ماتوا فهذه أشعارهم مخلّدة، فقس شعرى إلى شعرهم. قال: فأخذ صفحة مملوءة مرقا فرمى بها عليه" (المرزباني، 1385، ص 227، الأصفهاني، 1994: 372/17).

الإفادة: (م):

قال أبو الفرج الأصفهانيّ: "...قال مروان لخلف نشدتك الله يا أبا محرز إلاّ نصحتني في شعري، فإنّ النّاس يُخدعون في أشعارهم، وأنشده قوله (الأصفهاني، 1994: 10/ 399):

طرقتك زائرة فحيّ خيالها بيضاء تخلط بالجمال دلالها"

فقال له: "أنت أشعر من الأعشى في قوله: رحلت سميّة غدوة إجمَالَهَا، فقال له مروان: أتبلغ بي الأعشى هكذا! ولا كلّ ذا ! قال: ويحك! الأعشى قال في قصيدته هذه فأصاب حبّة قلبها، وطحالها، والطحال ما دخل قط في شيء إلاّ أفسده، وأنت قصيدتك سليمة كلّها" (الأصفهاني، 1994: 10/ 399).

فقال مروان: "إنّي أردت أن أقول القصيدة رفعتها في حول، أقولها في أربعة أشهر، وأنتحلها في أربعة أشهر، وأعرضها في أربعة أشهر" (الأصفهاني، 1994: 399/10).

الإفادة: (ن):

قال أبو حاتم: "قال الأصمعيّ: وقال خلف أيضا: أعياني شعر الأغلب. قال خلف: وكان من ولده يصدق في الحديث والروايات، ويكذب عليه في شعره"(المرزباني، 1385، ص 193).

الإفادة:(هـ-):

ذكر أبو حاتم أنّ الأصمعيّ قال: "كأنما جُعِل عِلمُ لغة ابنيْ نِزارٍ ومَن كان مِن بني قَحْطان على لغة ابنيْ نزار بين جوانح خَلَفٍ الأحمر بمعانيها" (الزبيدي، 1954، ص 179، الأسد، 1988، ص 452).

الإفادة: (و):

قال محمد الموسويّ: "وفي موضع آخر إنّ أبا الطيّب المذكور قال عند ذكره لابن دريد اللّغويّ المشهور: وما ازدحم العلم والشّعر في صدر أحدٍ ازدحامهما في صدر خلف الأحمرِ، وابن دريد. وبالجملة، فهذا الرّجل من جملة مشاهير أهل اللّغة المستشهد على أقوالهم، وفتاواهم في جملة مصنفات الجمهور" (الموسوي، 1391: 281/3).

الإفادة (ي):

تحدث ابن سلام الجمحي عن خلف قائلا: "اجْتمع أَصْحَابنَا أَنّه كَانَ أَفرس النَّاس بِبَيْت شعر وأصدقه لِسَانا كُنَّا لَا نبالي إِذا أَخذنَا عَنهُ خَبرا أَو أنشدنا شعرًا أَن لَا نَسْمَعهُ من صَاحبه" (الجمحي، د.ت، ص 23).

المبحث الثالث: مناقشة الأخبار

المتأمل فيما ورد في هذه الإفادات يجد أنها متناقضة فمنها ما ترى أنّ خلفا راوية ثقة معروف بعلمه في اللّغة والشّعر والرّواية بإجماع العلماء، ومنها ما تشكك وتطعن في علمه وثقته وتتهمه بالوضع والنّحل والكذب، فأيّ المجموعتين تحمل شهادات صحيحة غير ملفقة؟

ولتحقيق ذلك سأكتفي بمناقشة ما جاء في المبحث الأوّل من اتهامات لهذا الراوية ففي دحضها إثبات كاف لدفع التّهمة التي ألصقت به، وما جاء في المبحث الثّاني من أخبار تعدّ براهين إضافية تدعم ذلك..

تحتوي **الإفادة** (1) من أخبار الطائفة الأولى خبرين: **الأوّل** صحيح لا شك فيه لوجود روايات توثّقه.

والثاني الذي نقله عن أبي بكر بن دريد وفيه اتّهام لخلف بوضع هذه اللامية، ونحلها الشنفرى فيه شك، فقد وردت رواية لأبي المنهال، وهو معاصر للأصمعيّ، ولخلف الأحمر ينسبها للشنفرى، يقول طيفور أبو طاهر (ت180هـ-): "قصيدة الشنفرى رواها أبو المنهال"(طيفور، 1977، ص 69)، وهو أقدم مصدر يثبت نسبتها إلى الشنفرى، ولا سيما أنّه يرويها كاملة (طيفور، 1977، ص 69، العماري، 1988، ص 206).

كما أنّ ابن دريد لم يذكر شيئا عن هذه اللامية في مؤلفاته، وممّا يزيد الشكّ في صحّة هذا الخبر توثيق ابن دريد نفسه لخلف في حديث أبي على القالي: "وكنتُ أنا كثيرَ التَّعطُّف للأصمعيّ، فكنت أسأل أبا بكر بن دُرَيْدٍ كثيرًا عن خَلَفٍ والأصمعيّ أيّهما أعلم؟ فيقولُ لي: خَلَفٌ فلما أكثرتُ عليه، انتهرني وقال: أَيْنَ الثِّمادُ من البحور!" (الزبيدي، 1954، ص 179).

ونجد أيضا أبا هلال العسكريّ يورد ثلاثة أبيات من اللامية من غير أن ينسبها إلى خلف بل نسبها للشنفرى نفسِه (العماري، 1988، ص 204).

فقال أبو هلال العسكريّ (العسكري، 1952، ص 56):

أطيــل مِطــال الجــوع حتـى أُميتــه ... وأضرب عنه القلبَ صفحا فيذهل

ولـولا اجتنابُ العـار لـم يُلـف مشـربٌ ... يُعــاشُ بــــه إلاّ لــــديّ ومأكــــلُ

ولكــــن نفســـا مُـــرّة مـــا تقيمنـــي ... علــى الضــيم إلاّ ريثمـــا أتحـــوّل

أمّا **الإفادة(2)** من أخبار القائمة الأولى، فهي تحمل في طياتها بذور الشكّ ممّا يجعلها ضعيفة.

فالإفادة تذكر أنّ الأصمعي (قادم من بغداد)، أي عائد إلى البصرة، وخلف الأحمر لم يكن في بغداد، بل الذي كان فيها هو" عليّ بن المبارك الأحمر الكوفيّ" تلميذ الكسائي، وكانت بينهما مناقرات، فلمّا تثبتت مكانة نظيره الكسائي، وتلميذه، عاد الأصمعيّ منزعجا، وكانت إجابته عن سؤال أبي حاتم (رواة غير منقحين).

كما أنّ عليّ بن المبارك الذي كان يعرف عند الناس بـ "الأحمر" أصبح هو خلفا الأحمر عند الناس بدلا من الأحمر فقط، ثم سار الخلط في هذا دهرا" (العماري، 1988، ص 44).

كما أنّ علاقة الأصمعيّ بأستاذه خلف الأحمر تقوم على الاحترام والثقة، فكيف يجعله من الرّواة غير المنقحين، وهو الذي قال عنه: "ذهبت بشاشة الشّعر بعد خلف الأحمر"!؟ (الزبيدي، 1954، ص 179).

أضف إلى ذلك أنّ أبا حاتم يسأل عمن بها من رواة الكوفة، وخلف الأحمر من رواة البصرة، ممّا يجعلني أرجّح أن يكون خلف هذا هو خلف الكوفيّ، وليس خلفا البصريّ، وعليه فهذه الإفادة ليست صحيحة.

وفي **الإفادة (3)** من أخبار الطائفة الأولى أرجّح أنّ رواة البصرة جعلوا الطّعن في مصداقية خلف الأحمر الوسيلة التي تمكنهم من اتهام رواة الكوفة وعلمائها فقاموا باختلاق هذه الأخبار التي تتهمه بوضع الشّعر، فقد قال حمزة الأصفهاني: "وذكروا جماعة من العلماء يُنسبون إلى اختلاق الأخبار كابن دأب، وابن الكلبيّ، والهيثم بن عديّ، وأضرابهم. ورموا حمّادا، وخلفا الأحمر بأنّهما كانا يضعان الشعر على شعر العرب" (الأصفهاني، 1992، ص 118). وكلمة "اختلاق" دلالة وإشارة واضحة إلى أنّ هذه الأخبار كاذبة إذ يقال:" خلق الكلمة اختلقها واخترقها إذا ابتدعها كذبا " (ابن منظور، 1414).

وهذا يؤكد أن ما ابتدعوه من أخبار في حق خلف الأحمر ما هو إلاّ مجرد افتراء وكذب في حقّ هذا الرّجل.

الإفادة (4) هذه الإفادة عندي ضعيفة وليست صحيحة، إذ احتوت على أخبار فيها اتّهام لخلف بوضع الشّعر، ونَحلهُ القدماء، واعترافه بذلك على لسان راوية بصريّ "المبرد"، ممّا يوهم بأنّها صحيحة. إلاّ أنّها في الحقيقة ليست اتّهاما لخلف، وإنّما هي اتّهام للكوفيين، والسؤال الذي يفند ذلك: "ما هي القصائد التي اعترف بها خلف، وأين ذكرها علماء الكوفة؟" (الأسد، 1988، ص 462)، وعليه فهذه الأخبار التي تتهم خلفا في حقيقة أمرها لا تتهم إلاّ الكوفيين، وما خلف إلا معبَر سلكوه؛ ليصلوا منه إلى الطّعن في رواة الكوفة بغرض تضعيف روايتهم للشّعر(الأسد، 1988، ص 456-462).

وممّا يؤكّد ذلك أنّ بعض ما ورد في هذه الرّواية تمت مناقشته، وإظهار ما فيه من ضعف وشكّ سابقا في الإفادتين **(1)**، و**(2)** من نفس القائمة.

أضف إلى ذلك أنّ وصف المبرد له بأنّه: كان مع اقتداره، واتّساعه يعدّ مُقلّا "ما يعارض ويناقض قول النقاد الذين وصفوه بكثرة الشعر، كقول ابن قتيبة: " وكذلك أشعار العلماء، ليس فيها شيء جاء عن إسماح وسهولة، كشعر الأصمعيّ، وشعر ابن المقفّع، وشعر الخليل، خلا خلف الأحمر، فإنّه (كان) أجودهم طبعا وأكثرهم شعرا." (ابن قتيبة، 1977، ص 27).

وقوله أيضا: " ولم يكن في نظرائه من أهل العلم أكثر شعرا منه" (ابن قتيبة، 1977، ص 27).

وقول ابن المعتز: "وهو كثير الشّعر مذكور، وشعره موجود في أيدي النّاس، ويقال إنّه معلّم الأصمعيّ" (ابن المعتز، د.ت، ص 149)، وقوله أيضا: "ولم يكن في نظرائه من أهل العلم والأدب أكثر شعرًا منه" (ابن المعتز، د.ت، ص 147).

فقد وُظِّف اسم التفضيل "أكثر" عند ابن قتيبة وابن المعتز للدلالة على غزارة علم خلف في الشّعر مقارنة بأقرانه؛ مما يفند إفادة المبرد في حقه. وأنّ ما قاله في حق هذا الرّجل ليس صحيحا.

وفي **الإفادة (5)** من أخبار الطائفة الأولى ما يجعلني أشك في هذا الخبر، وأرجّح أنّه موضوع على لسان المبرد للطّعن في رواة البصرة، فهو يجمع بين علمين من أعلام مدرسة البصرة، ويتهمهما بالنّحل، والوضع وهما خلف والأصمعيّ، وهو ما يتعارض مع الأخبار التي توثّقهما، من ذلك إجماع علماء البصرة على توثيق خلف في الرّواية، الذي نقله ابن سلام:" أجمع أصحابنا أنه كان أفرس الناس بيت شعر وأصدق لسانا؛ وكنّا لا نبالي إذا أخذنا عنه خبرًا، وأنشدنا أن نسمعه من صاحبه" (الجمحي، د.ت، ص 23)، وخاصة أنّ ابن سلام معروف بتحريه الصدق، فهو من كان ينصّ على المنحول من الشّعر الجاهلي، ويشير إلى الرّواة غير الموثقين(الأسد، 1988، ص 455).

كما أنّ استخدام ابن سلام للفظة "أجمع" فيه دلالة واضحة على اتفاق أهل اللّغة على صحّة الخبر، وقد جاء في المعجم الوسيط :أنّ معنى "أجمع القوم :اتفقوا، والإجماع هو اتفاق الخاصة أو العامة على أمر من الأمور، وعُدّ ذلك دليلا على صحته" (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1972). وهذا دليل على صدق خلف وأمانته في نقل العلم، وغزارة علمه.

وردّ أبو الطيب اللّغوي على الذين رمّوا الأصمعيّ بالوضع، وهو ثقة عند الكثيرين بقوله: وأنّى يكون الأصمعيّ كما زعموا وهو لا يفتي إلا فيما أجمع عليه العلماء، ويقف عمّا يتفرّدون به عنه، ولا يجوّز إلا أفصح اللّغات، ويلجّ في دفع ما سواه!." (أبو الطيب اللّغوي، 2002، ص 83).

وفي **الإفادة (6)** اتّهام لخلف بوضع قصيدة أدخل فيها بيتا قالته امرأة، ونحله إيّاها، وهو مشكوك فيه من وجهين:

الأوّل: أنّ الحاتميّ أسند هذا الخبر إلى مجهول، فقال(يُروى)، فمن هذا الراوية؟ وهل هو ثقة؛ حتى نسلّم بما قاله خاصة في ظلّ هذه المنافسة، والعصبية بين المدرستين، بل في المدرسة الواحدة ممّا أدّى إلى اختلاق الأخبار للنيل من الرّواة، وتضعيفهم؟

الثاني: لم يعرّفنا بهذه المرأة التي قالت هذا البيت حتّى يتسنّى لنا التّأكد من أنّ هذا البيت "هو لها أصلا.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا يلجأ خلف إلى وضع القصيدة ونحلها إيّاها؟ ممّا جعلني أرجّح أنّ هذه الرّواية موضوعة للنّيل من خلف ليس غير، وأنّ هذه الإفادة ليست صحيحة.

أمّا **الإفادة (7)** ففيها اتّهام لخلف بوضع البيت الأخير للأبيات التي قالها "عمرو بن ثعلبة "وهو اتّهام ضعيف، فأبو حاتم غير متيقن من قول عطاء بن مصعب الملط، فقال: "وزعم عطاء" الذي يوحي بأنّه غير واثق من صحّة هذا الخبر، وقد جاء في تهذيب اللغة:" وقَالَ اللَّيْث: سَمِعت أهل الْعَرَبِيَّة يَقُولُونَ: إِذا قيل: ذَكَر فلَان كَذَا وَكَذَا فَإِنَّمَا يُقَال ذَلِك لأمر يُسْتَيقَنُ أَنه حَقّ، فَإِذا شُكّ فِيهِ فَلم يُدْرَ لعلّه كذِب أَو بَاطِل قيل: زعم فلَان. قَالَ: وَكَذَلِكَ تفسّرُ هَذِه الْآيَة: {فَقَالُواْ هَاذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ} (الأَنْعَام: 136) أَي بقَوْلهمْ الكذبَ" (الأزهري، 2001).

وجاء في المصباح المنير عن (زعم):" قَالَ الأزهري: وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الزَّعْمُ فِيمَا يُشَكُّ فِيهِ وَلَا يَتَحَقَّقُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ الْكَذِبِ وَقَالَ السُّيُوطِيّ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِيمَا كَانَ بَاطِلًا أَوْ فِيهِ ارْتِيَابٌ وَقَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ زَعَمَ زَعْمًا قَالَ خَبَرًا لَا يُدْرَى أَحَقٌّ هُوَ أَوْ بَاطِلٌ قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَلِهَذَا قِيلَ زَعَمَ مَطِيَّةُ الْكَذِبِ وَزَعَمَ غَيْرَ مَزْعَمٍ قَالَ غَيْرَ مَقُولٍ صَالِحٍ وَادَّعَى مَا لَمْ يُمْكِنْ" (الفيومي، د.ت).

ويمكن أن يكون ادّعاء عطاء راجعا إلى أنّه لم يعرف البيت وعرفه خلف، خاصة أنّ اختلاف الرّوايات أمر معروف في الشّعر القديم (العماري، 1988، ص 163).

ويرى العماري أنّ البيت لا يخرج عن سياق البيتين السابقين "وإنّما هو يسير في إجارهما ولكنّه لا يتوافق مع طريقة نظم خلف في الشّعر، حيث التركيز العقليّ، والتّدقيق اللفظيّ" (العماري، 1988، ص 163).

وأمّا في **الإفادة (8)** من أخبار الطائفة الأولى التي تتهم خلفا بوضع القصيدة اللامية ونحلها ابن أخت تأبط شرا، فقد اختلف القدماء في نسبتها فمنهم من نسبها إلى تأبط شرا (أبو تمام، 1955: 480/1)،ومنهم

من نفى أن تكون لتأبط شرا وإنّما هي لابن أخته قالها فيه (أبو تمام، 1955: 480/1، الأسد، 1988، ص 458) ومنهم من نسبها إلى الشنفرى (الأصفهاني، 1994: 86/6 - 87، المرتضى، 1954: 280/1)، فهذا التخبط في نسبة هذه القصيدة دليل على بطلان اتهام خلف وأنّ الخبر غير موثوق، والحقيقة أنّه على رغم اختلاف القدماء في نسبتها فإنّ ذلك يؤكّد كونها قصيدة جاهلية وليست منحولة (الأسد، 1988، ص 458).

وقد بيّن العتبي حسب ما جاء في رواية الخالديين حقيقة نسبة هذه القصيدة إلى خلف الأحمر مؤكدا أنها للشنفرى، وأن خلفا كان في مجلس أدب يقول شعرا في أهل البيت على نفس قافية وروي قصيدة الشنفرى، ولما رأى الأصمعيّ مقبلا عليهم وهو ممن لا يميلون لأهل البيت عليهم السلام قطع الشّعر الذي كان ينشده خوفا منه، ودخل في إنشاد أبيات أخرى على نفس الوزن والقافية، ولما انصرف الأصمعيّ ذكر لهم حقيقة هذه الأبيات وبأنها للشنفرى يرثي فيها تأبط شرا (الخالديان، 1995، ص 78، الأسد، 1988، ص 460، 461).

النتائج:

توصل البحث إلى الآتي:

تعد اللّغة وسيلة من وسائل إثبات تهمة ما، أو نفيها في اللسانيات الجنائية.

يمكن استثمار اللسانيات الحديثة في الكشف عن حقيقة بعض الجرائم وفي إثبات أو نفي الأدلة المقدمة.

تعد اللّغة دليلا مهما كغيرها من الأدلة والقرائن في اللسانيات الجنائية.

تساعد اللسانيات الجنائية عن طريق تحليل وتفسير الأدلة والقرائن والإفادات والشهادات إلى الوصول إلى الحقيقة (المتهم الحقيقي).

أصبح الدليل اللغوي دليلا مهما في التحقق من عدة مسائل منها صدق أو كذب الإفادات والشهادات، وهوية المؤلف، وغيرها من المسائل اللغوية.

- العصبية والمنافسة بين المدرستين البصرية والكوفية كانتا من أهم الأسباب في اتّهام خلف الأحمر بالوضع والنّحل.

اتّخاذ بعض الرّواة البصريين خلفا وسيلة للطّعن في الرواية الكوفية؛ لاتصاله بحمّاد الرّاوية الكوفيّ وأخذه الشّعر عنه، وجمعه بين منهجي البصرة والكوفة.

- اختلاق الأخبار التي لا تعتمد على الأدلة للطّعن فيه.

- ترجيح أن يكون الرّواة خلطوا بين خلف الأحمر البصري والأحمر الكوفيّ.

- خلف الأحمر شاعر وناقد يُعتدّ به إضافة لكونه راوية ثقة، وهو بريء من التهم التي وجهت له من طرف خصومه..

المراجع

الأزهري، محمد بن أحمد. (2001). *تهذيب اللغة* (محمد عوض مرعب، تحقيق ط.1)، دار إحياء التراث العربي.

الأسد، ناصر الدين. (1988). *مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية* (ط.8). دار الجيل.

الأصفهاني، حمزة بن حسن. (1992). *التنبيه على حدوث التّصحيف* (محمد أسعد طلس، تحقيق ط.2)، دار صادر.

الأصفهاني، أبو الفرج. (1994). *كتاب الأغاني*، دار الكتب.

ابن الأنباري، عبد الرحمن. (1985). *نزهة الألباء في طبقات الأدباء* (ط.2). مكتبة المنار.

أولسون، جون. (2008). *علم اللغة القضائي مقدمة في اللغة والجريمة والقانون* (الحقباني محمد بن ناصر، ترجمة)، جامعة الملك سعود.

بوشنان، أشراف، وشتوح زهور. (2022). فاعلية البصمة اللغوية ودورها في تحقيق العدالة، *مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية، 1* (4)، 128-134.

أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي. (1955). *ديوان الحماسة*، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده.

الجمحي، محمد بن سلام. (د.ت). *طبقات فحول الشعراء: قرأه وشرحه محمود محمد شاكر*، مطبعة المدني.

الحاتمي، محمد بن الحسن. (1979). *حلية المحاضرة في صناعة الشّعر* (جعفر الكتابي، تحقيق)، الجمهورية العراقية وزارة الثقافة والإعلام.

الخالديان، أبو عثمان سعيد بن هاشم، وأبوبكر محمد بن هاشم. (1995). *كتاب الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلين، والمخضرمين (حماسة الخالديين)*، منشورات وزارة الثقافة.

ابن خلكان، أحمد بن أبي بكر. (د.ت). *وفيات الأعيان* (إحسان عباس، تحقيق)، دار الثقافة.

الزبيدي، أبو بكر محمد. (1954). *طبقات النحويين واللّغويين* (أبو الفضل ابراهيم، تحقيق ط.1)، مطبعة الخانجي.

الزركلي، خير الدين. (2005). *الأعلام* (ط.7). دار العلم للملايين.

السجستاني، أبو حاتم. (1961). *المعمرون والوصايا* (عبد المنعم عامر، تحقيق)، دار إحياء الكتب العربية.

بن شريف، محمد هشام. (2026-2017). *إشكالية الترجمة القانونية: دراسة في ترجمة العقود الفرنسية إلى العربية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، جامعة وهران.

الطيب، عمر عبد المجيد. (2008). علم اللغة الجنائي: نشأته وتطوره وتطبيقاته، *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*، *23*(45)، 273-300.

أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد علي. (2002). *مراتب النحويين* (محمد أبو الفضل إبراهيم، تحقيق ط.1)، المكتبة العصرية.

طيفور، أحمد بن أبي طاهر. (1977). *المنثور والمنظوم القصائد المفردات التي لا مثل لها* (محسن غياض، تحقيق ط.1)، منشورات دار عويدات.

العسكري، أبو هلال. (1952). *كتاب الصناعتين* (علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، تحقيق ط.1)، دار إحياء الكتب العربية.

العماري، فضل بن عمار. (1988). *خلف الأحمر الشاعر العالم* (ط.1). مكتبة التوبة.

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي. (د.ت). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*، المكتبة العلمية.

القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم. (د.ت). *كتاب الأمالي*، منشورات دار الحكمة.

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم. (1977). *الشعر والشعراء* (عمر الطباع، تحقيق ط.1)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.

القفطي، علي بن يوسف. (1950). *إنباه الرواة على أنباه النّحاة* (محمد أبو الفضل إبراهيم، تحقيق)، مطبعة دار الكتب المصرية.

مجمع اللّغة العربية بالقاهرة. (1972). *المعجم الوسيط* (ط.2). دار الدعوة.

المرتضى، علي بن الحسين الموسوى. (1954). *أمالي المرتضى غرر الفوائد ودرر القلائد* (محمد أبو الفضل إبراهيم، تحقيق ط.1)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

المرزباني، محمد بن عمران. (1385). *الموشح في مآخذ العلماء علي الشعراء* (ط.2). المطبعة السلفية.

ابن المعتز، عبد الله. (د.ت). *طبقات الشعراء* (عبد الستار أحمد فراج، تحقيق)، دار المعارف.

ابن منظور، جمال الدين. (1414). *لسان العرب* (ط.3)، دار صادر.

الموسوي، محمد باقر الخوانساري. (1391). *روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات* (أسد الله إسماعليان، تحقيق)، مطبعة المهراستور.

الحموي، ياقوت. (1993). *معجم الأدباء=إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب* (إحسان عباس، تحقيق ط.1) دار الغرب الإسلامي.

References

Abū al-Ṭayyib al-lughawī, ʿAbd al-Wāḥid ʿAlī. (2002). *Marātib al-naḥwīyīn* (Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, taḥqīq 1st ed.), al-Maktabah al-ʿAṣrīyah, (in Arabic).

Abū Tammām, Ḥabīb ibn Aws al-Ṭā'ī. (1955). *Dīwān al-Ḥamāsah*, Maṭbaʿat Muḥammad ʿAlī Ṣubayḥ wa-Awlāduh, (in Arabic).

al-ʿAmmārī, Faḍl ibn ʿAmmār. (1988). *Khalaf al-Aḥmar al-shāʿir al-ʿālam* (1st ed.). Maktabat al-Tawbah.

al-Asad, Nāṣir al-Dīn. (1988). *maṣādir al-shiʿr al-Jāhilī wa-qīmatuhā al-tārīkhīyah* (8th ed.). Dār al-Jīl, (in Arabic).

al-Aṣfahānī, Abū al-Faraj. (1994). *Kitāb al-aghānī*, Dār al-Kutub, (in Arabic).

al-Aṣfahānī, Ḥamzah ibn Ḥasan. (1992). *al-Tanbīh ʿalá ḥudūth altṣḥyf* (Muḥammad Asʿad Ṭalas, taḥqīq 2nd ed), Dār Ṣādir, (in Arabic).

al-ʿAskarī, Abū Hilāl. (1952). *Kitāb al-ṣināʿatayn* (ʿAlī Muḥammad al-Bajāwī, wa-Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, taḥqīq 1st ed.), Dār Iḥyā' al-Kutub al-ʿArabīyah, (in Arabic).

al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad. (2001). *Tahdhīb al-lughah* (Muḥammad ʿAwaḍ Murʿib, taḥqīq 1st ed.), Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, (in Arabic).

al-Fayyūmī, Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʿAlī. (N. D). *al-Miṣbāḥ al-munīr fī Gharīb al-sharḥ al-kabīr*, al-Maktabah al-ʿIlmīyah, (in Arabic).

al-Ḥamawī, Yāqūt. (1993). *Muʿjam al-Udabā'=ʾrshād al-arīb ilá maʿrifat al-adīb* (Iḥsān ʿAbbās, taḥqīq 1st ed.) Dār al-Gharb al-Islāmī, (in Arabic).

al-Ḥātimī, Muḥammad ibn al-Ḥasan. (1979). *Ḥilyat al-muḥāḍarah fī ṣināʿat alshshʿr* (Jaʿfar al-kitābī, taḥqīq), al-Jumhūrīyah al-ʿIrāqīyah Wizārat al-Thaqāfah wa-al-Iʿlām, (in Arabic).

al-Jamḥī, Muḥammad ibn Sallām. (N. D). *Ṭabaqāt fuḥūl al-shuʿarā': qara'ahu wa-sharaḥahu Maḥmūd Muḥammad Shākir*, Maṭbaʿat al-madanī, (in Arabic).

Alkhāldyān, Abū ʿUthmān Saʿīd ibn Hāshim, w'bwbkr Muḥammad ibn Hāshim. (1995). *Kitāb al-Ashbāh wa-al-naẓā'ir min ashʿār almtqdmyyn wāljāhlyn, wa-al-mukhaḍramīn* (Ḥamāsah alkhāldyyn), Manshūrāt Wizārat al-Thaqāfah, (in Arabic).

al-Marzubānī, Muḥammad ibn ʿUmrān. (1385). *al-muwashshaḥ fī ma'ākhidh al-ʿulamā' ʿAlī al-shuʿarā'* (2nd ed.). al-Maṭbaʿah al-Salafīyah, (in Arabic).

al-Murtaḍá, ʿAlī ibn al-Ḥusayn al-Mūsawī. (1954). *Amālī al-Murtaḍá Ghurar al-Fawāʾid wa-durar al-qalāʾid* (Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, taḥqīq 1st ed.), Maṭbaʿat ʿĪsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh, (in Arabic).

al-Mūsawī, Muḥammad Bāqir al-Khuwānsārī. (1391). *Rawḍāt al-jannāt fī aḥwāl al-ʿulamāʾ wa-al-Sādāt* (Asad Allāh ismāʿlyān, taḥqīq), Maṭbaʿat almhrāstwr, (in Arabic).

al-Qālī, Abū ʿAlī Ismāʿīl ibn al-Qāsim. (N. D). *Kitāb al-Amālī*, Manshūrāt Dār al-Ḥikmah, (in Arabic).

al-Qiftī, ʿAlī ibn Yūsuf. (1950). *Inbāh al-ruwāh ʿalá anbāh alnnḥāh* (Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, taḥqīq), Maṭbaʿat Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, (in Arabic).

al-Sijistānī, Abū Ḥātim. (1961). *al-Muʿammirūn wa-al-waṣāyā* (ʿAbd al-Munʿim ʿĀmir, taḥqīq), Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabīyah, (in Arabic).

al-Ṭayyib, ʿUmar ʿAbd al-Majīd. (2008). ʿilm al-lughah al-jināʾī : nash'atuhu wa-taṭawwuruh wa-taṭbīqātuhu, *al-Majallah al-ʿArabīyah lil-Dirāsāt al-Amnīyah wa-al-Tadrīb, 23* (45), 273-300, (in Arabic).

al-Ziriklī, khabar al-Dīn. (2005). *al-Aʿlām* (7th ed.). Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, (in Arabic).

al-Zubaydī, Abū Bakr Muḥammad. (1954). *Ṭabaqāt al-naḥwīyīn wāllghwyn* (Abū al-Faḍl Ibrāhīm, taḥqīq 1st ed.), Maṭbaʿat al-Khānjī, (in Arabic).

Asher. R.E.E-Simpson J.M, (Eds). (1994). *The Encyclopedia of language and linguistics Oxford*: pergamon.

Awlswn, Jūn. (2008). *ʿilm al-lughah al-qaḍāʾī muqaddimah fī al-lughah wa-al-jarīmah wa-al-qānūn* (al-Ḥaqbānī Muḥammad ibn Nāṣir, tarjamat), Jāmiʿat al-Malik Saʿūd, (in Arabic).

Bwshnān, ashrāf, wshtwḥ Zuhūr. (2022). fāʿilīyat al-Baṣmah al-lughawīyah wa-dawruhā fī taḥqīq al-ʿadālah, *Majallat Muʾashshir lil-Dirāsāt al-istiṭlāʿīyah, 1* (4), 128-134, (in Arabic).

Ibn al-Anbārī, ʿAbd al-Raḥmān. (1985). *Nuzhat al-alibbāʾ fī Ṭabaqāt al-Udabāʾ* (2nd ed.). Maktabat al-Manār, (in Arabic).

Ibn al-Muʿtazz, ʿAbd Allāh. (N.D). *Ṭabaqāt al-shuʿarāʾ* (ʿAbd al-Sattār Aḥmad Farrāḥ, taḥqīq), Dār al-Maʿārif, (in Arabic).

Ibn Khallikān, Aḥmad ibn Abī Bakr. (N. D). *wafayāt al-aʿyān* (Iḥsān ʿAbbās, taḥqīq), Dār al-Thaqāfah, (in Arabic).

Ibn manẓūr, Jamāl al-Dīn. (1414). *Lisān al-ʿArab* (3rd ed.), Dār Ṣādir, (in Arabic).

Ibn Qutaybah, ʿAbd Allāh ibn Muslim. (1977). *al-shiʿr wa-al-shuʿarāʾ* (ʿUmar al-Ṭabbāʿ, taḥqīq 1st ed.), Sharikat Dār al-Arqam ibn Abī al-Arqam, (in Arabic).

Ibn Sharīf, Muḥammad Hishām. (2026-2017). *Ishkālīyat al-tarjamah al-qānūnīyah : dirāsah fī tarjamat al-ʿuqūd al-Faransīyah ilá al-ʿArabīyah* [uṭrūḥat duktūrāh ghayr manshūrah], Jāmiʿat Wahrān, (in Arabic).

KOposov, Y. (2003). *Forming the Database of Verbal Equivalents of Emotional state*"Fearex111 session of Russia Acoustic soci-ety.

Majmaʿ alllghh al-ʿArabīyah bi-al-Qāhirah. (1972). *al-Muʿjam al-Wasīṭ* (2nd ed.). Dār al-Daʿwah, (in Arabic).

Ṭayfūr, Aḥmad ibn Abī Ṭāhir. (1977). *al-manthūr wālmnẓwm al-qaṣāʾid al-Mufradāt allatī lā mathal la-hā* (Muḥsin Ghayyāḍ, taḥqīq 1st ed.), Manshūrāt Dār ʿUwaydāt, (in Arabic).